الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية

الدكتورة جيهان عبد حداد القيسي
جامعة بغداد
مركز البحوث التربوية والنفسية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يرى كثير من المربين والباحثين في مجال علم النفس التربوي أننا نعّلم الطلبة لتحقيق هدف رئيس هو تزويده بمعارف ونظريات وحقائق تشكل بنية معرفية ضرورية لديهم، أو على أفضل الفروض بهدف تكوين عقلية علمية لديهم، والمعيار الرئيس لتحقيق هذا الهدف هو ارتفاع مستوى أدائهم الأكاديمي للوصول إلى المستويات التي تضعها السلطات التعليمية. وقد ساد اعتقاد لدى معظم المربين والباحثين – إلى مدة قريبة – أن القدرة العقلية محدد أساسي للنجاح في أداء المهام الأكاديمية (IQ) العامة للمتعلم كما تشير إليها "نسبة الذكاء ولكن بعد ظهور تصورات نظرية جديدة منذ أواخر القرن الماضي (مثل نظرية جاردنر عن الذكاءات المتعددة ونظريات الذكاء الوجداني لدى ماير وسالوفى وجولمان لم تعد نسبة الذكاء بهذا النجاح predictor – وحدها – مقياساً للنجاح المدرسي – وفى الحياة عموماً – أو منبئا لهذا النجاح فالصحة النفسية تنظيم متسق بين (عوامل التكوين العقلي وعوامل التكوين الانفعالي) للطالب لانها تتأثر سلبًا أو إيجابًا نتيجة للمؤثرات التي تعتري العقل والوجدان، اذ تنعطف هذه المؤثرات بالطالب وصحته النفسية نحو السواء أو اللاسواء وهو ما يرسم حدود وطبيعة حياته ومستقبله، ومن أكثر هذه المؤثرات أثرًا الضغوط الحياتية والأزمات المعيشية التي تعصف بعقل الطالب وتسيطر على وجدانه.

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على

أولا: قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الاعدادية

ثانيا قياس مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الاعدادية.

ثالثا: قياس الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الاعدادية على وفق المتغيرات الاتية النوع (الذكور ، الاناث) التخصص (الادبي ، العلمي).

رابعا: كشف عن العلاقة بين متغيري الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى طلبة الاعدادية.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، اختيرت عينة بالطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتساوي البالغة (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية التابعة لمديرية الكرخ الثانية على وفق متغيري النوع (الذكور/ الاناث) والتخصص (الادبي، والعلمي) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

ولقياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة قامت الباحثة بتبني مقياس عثمان ورزق (٢٠٠١)، إذ بلغ عدد فقراته (٥٨) فقره موزعة على خمسة مجالات هي (أدارة الانفعالات ،التعاطف وتنظيم الانفعالات والمعرفة الانفعالية والتواصل الاجتماعي) وقد استعمل الصدق ألظاهري للمقياس والمتمثل بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي ومن خلال آرائهم، قدمت (٥) خمس فقرات، وبقيت (٥٣) فقره صالحة وكذلك استخرج الصدق الذاتي للمقياس وكانت الدرجة الكلية للمقياس على وفق هذا الصدق (٠,٩٣) وهو معامل عال كذلك استعملت الباحثة طريقتين لاستخراج الثبات ، اولها طريقة اعادة الاختبار إذ بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٥) درجة عند مستوى دلاله (٠,٠١) وهو معامل جيد أما الطريقة الاخرى التي اتبعتها الباحثة لاستخراج ثبات مقياس الذكاء الوجداني هي معامل الفا كرونباخ إذ بلغ الثبات (٠,٨٤) وهو ثبات عال .

اما مقياس الصحة النفسية فقد أعدته من قبل الباحثة إذ يتكون المقياس بصورته الاولية من (٢٤) فقره موزعه على (٥) خمسة مجالات هي (الصحي والجسمي والروحي والاجتماعي والعقلي) واستخرجت الخصائص السايكومترية اللازمة المتمثلة بالصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء المتمثلة: بأسلوب المجموعتين المتطرفتين ،و باستعمال معامل ارتباط بيرسون إذ كانت معظم الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠١) ماعدا (٥) فقرات استبعدت لأنها اقل من مستوى الدلالة المطلوبة وإضافة فقرة واحده للمقياس، أذ اصبح المقياس بصورته النهائية (٢٠) فقرة موزع على(٥) مجالات، أما الثبات فقد حسابه بطريقتين هما طريقة (ألتجزئه ألنصفيه ،واعادة الاختبار) إذ بلغ معامل الاتساق (٠,٨٠و٠,٨٨) على التوالي

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١. يتمتعون أفراد العينة من طلبة الاعدادية بذكاء انفعالي حسب النتائج التي توصلت لها الباحثة.

٢. يتمتعون أفراد العينة من طلبة الاعدادية بصحة نفسية بحسب النتائج التي توصلت لها الباحثة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في عامل النوع بين الذكور والإناث حسب متغير الصحة النفسية، كذلك لا توجد فروق ذات داله إحصائيا للصحة النفسية بحسب متغير (التخصص).

٤. وجود علاقة أرتباطية دالة موجبة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية ،كلما ازداد الذكاء الانفعالي ازدادت الصحة النفسية والعكس صحيح .

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تقدمت بعدد من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات ذكرت في الفصل الرابع .

الفصل الاول :

أهمية البحث والحاجه الية ...

يعد مفهوم الذكاء من اكثر الموضوعات النفسية بحثا سابقا وفي الوقت الحاضر، وذلك لارتباطه الحيوي بميادين الحياة المختلفة الاكاديمية والمهنية والفنية والاجتماعية وان المسح لمجالات الابحاث في التربية يبين لنا أن مفهوم الذكاء يستعمل بوصفه متغيرا تجريبيا او ضابطا في اكثر من ٥٠% من الدراسات المنشورة (كرمة، ١٩٩٤، ص ٢٠).

إذ يعد احد أنواع الذكاءات التي حظيت باهتمام الدارسين والباحثين في علم النفس وعلوم التربية ولاسيما في الآونة الأخيرة وهو(الذكاء الانفعالي).

لذا يعد الذكاء الانفعالي من المفاهيم الحديثة نسبيا لذلك تعددت الترجمات العربية للمصطلح (EmotionaI Intelligencle) فمنهم من يسمية (الذكاء الوجداني)، ومنهم من يطلق عليه اسم (الذكاء الانفعالي) ،وبعض أخر يسمية (الذكاء العاطفي) وغيرهم (ذكاء المشاعر) وأيا كانت تسمية هذا المفهوم فأن الكل يتفق على أنه عامل أساسي ومهم في تحقيق النجاح في المجالات العلمية والعملية والشخصية . نظرا لأهميته ودوره الفعال في حياة الفرد وصلته الوثيقة بتفكيره وذكائه ومساهماته الواضحة في نجاحه وقدرته على التكيف في المواقف الحياتية التي يتفاعل فيها مع أفراد مجتمعه، فقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعدّ مفتاح النجاح في المجالات الحياة المختلفة، إذ أكد جولمان Goleman, 1995 أن العصر الحالي يتسم بتزايد جرائم العنف والقتل والاغتصاب وارتفاع معدلات القلق

والاكتئاب، وتسرب الطلبة من المدارس؛ ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الوجداني لهؤلاء الأفراد . ونتيجة لذلك، فقد جذب مفهوم الذكاء الوجداني اهتمام عدد من الباحثين في الأوساط العالمية في نهاية القرن العشرين للباحثين ماير وسالوفي (Mayer and Salovey 1990) .فقد كانا أول من استعمل مصطلح الذكاء الانفعالي او الوجداني، إذ عدا الذكاء الوجداني نوعاً من أنواع الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على مراقبة الانفعالات والمشاعر الخاصة بالفرد والآخرين، والتمييز بين المشاعر والانفعالات المختلفة واستعمال هذه القدرات لتوجيه طريقة التفكير والأفعال الخاصة، وذلك أثناء محاولتهما تطوير طريقة علمية لقياس الفروق بين الأفراد في مجال انفعالاتهم وتوصلا الى أن الأفراد الذين لديهم مهارات ذكاء وجداني يعبرون عن انفعالاتهم، ويدركون انفعالات ووجدانيات الآخرين وينظمون عواطفهم (Johnson,2008,p13).

كذلك يساعد الذكاء الانفعالي الأفراد على الإبتكار و وحب المسؤولية و الإهتمام بالآخرين فضلا عن تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الإجتماعية، كما توجد علاقة بين الذكاء الانفعالي والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة ،كما اثبتت دراسة رايف أهمية الذكاء الوجدانى فى تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان إلى أن النجاح فى الحياة يتطلب ٢٠ % من الذكاء العام و ٨٠ % من الذكاء الوجدانى. كما أن هذه الاهمية تظهر فى أن الفرد الذى لديه ذكاء وجدانى يستطيع استعمال المدخلات الوجدانية فى الحكم وفى إتخاذ القرارات ويتميز بالدقة فى التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادر اً على الإتصال الوجدانى مع الآخرين (جولمان، ٢٠٠٠،ص٢٣).

لا شك أنّ الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتميز بينها يُعد خاصية إنسانية وضرورة من ضروريات التواصل الاجتماعي، وافتقادها أو قصورها يعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية، فمن بدايات الصحة النفسية التعبير عن الانفعالات التي تنتاب الفردومشاركة الآخرين انفعالاتيم والتعرف عليها حيث يساعد ذلك على تنمية وتطوير الشخصية التي تعطي توازناً ومعنى للحياة (مشاقبة ،٢٠١٤،ص٨٣)

ووفقاً لجولمان (Goleman, 1997) فان الذكاء الانفعالي عامل رئيس للنجاح في المدرسة والبيت والعمل. فعلى مستوى المدرسة، يرى جولمان بأن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي أكثر شعبية ومحبوبين من أصدقائهم، وذوي مهارة اجتماعية

عالية، وأقل عدوانية، ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف التعلم، وبالتالي متعلمين فعّالين. وعلى مستوى البيت، فان الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر فعالية في حياتهم. أما على مستوى العمل، فالطلبة ذوو الذكاء الانفعالي يعززون عمل بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل (فريق العمل) الفريق أكثر فاعلية ويعزز هؤلاء عمل الفريق؛ بسبب قدرة هؤلاء الطلبة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويشجعون التعاون أثناء انجاز المهمات التعليمية. مما يساعدهم على مواجهة الصعوبات والتوافق مع العوائق المختلفة، وهذا يساعدهم على النمو بشكل سليم .

إذ يؤكد القطان (٢٠٠٥) على أن الأفراد ذوي القدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقاً (القطان ،٢٠٠٥،ص٣٢).فقد قام عدد من الباحثين المهتمين بتطوير التعليم الوجداني والاجتماعي بوضع عدد من المهارات الوجدانية والاجتماعية الأساسية مثل الوعي بالذات ، والتواصل الفعال ، والدافعية والتحكم في الاندفاع والقدرة على التعاون مع الآخرين، والتعاطف وتبني وجهة نظر الآخرين والقدرة على مواجهة الضغوط ، وحل المشكلات ، وتسوية الصراعات بنجاح ومن دون اللجوء للعنف، والشعور بالرضا عن الذات وعن الآخرين، والتفاؤل، والاستمتاع بالحياة عن طريق المؤسسات التربوية التعليمية والاجتماعية والمتمثلة بالمدرسة فالمدرسة تعد أكبر المؤسسات التي تحقق أهداف المجتمع، وذلك من خلال سعيها إلى تنمية قدرات الطالب وتزويده بالمعارف والمهارات وتعديل سلوكه وضبطه ، كل ذلك لمحاولة بناء طلبة لديهم القدرة على تحقيق أهدافهم ، وطموحاتهم، وذواتهم، وسعياً لفهم بيئاتهم ، من أجل التغلب على الصعوبات والضغوط التي قد تواجههم والتمتع بصحة نفسية جيدة، لذلك أصبح الاهتمام بالبيئة المدرسية وما تحتويه من عناصر ، والمواقف التي تحدث فيها، أمراً هاماً قد فرض على الباحثين في علم النفس والصحة النفسية والتربية والتعليم الاهتمام ، ومحاولة تحديد المظاهر والمشكلات السلوكية كافة التي تعد أهم المعوقات والتحديات أمام المدرسة في سبيل أداء واجباتها وأدوارها.

إذ يواجه الطلبة في المرحلة الثانوية بعض الضغوط النفسية ولاسيما في مرحلة عمرية حرجة وهي مرحلة المراهقة، والتي تعد نتائجها ومخرجاتها أساساً لإعداد الكوادر العلمية المتخصصة، والتي سوف تسهم في التطور العلمي للمجتمع .

ويرى مركز الصحة النفسية المدرسية في لوس أنجلوس (٢٠١٤) أنه يجب أن تكون الخدمة الاجتماعية ودعم الصحة النفسية متاحة للطلبة في المدرسة ، مع ضرورة دمج تلك الخدمات في البرامج المدرسية لما له تأثير قوى على الإنجاز الأكاديمي (عبد الغفار، ٢٠١٥، ص٣٢)

وتعد الصحة النفسية للفرد بصوره عامة والطلبة بصوره خاصة عاملاً رئيسًا لتفسير وتحديد فعاليته وإنجازه وقوته ، فذلك يظهر على تصرفاته وانفعالاته وأساليب تفكيره، فارتفاع مستوى الصحة النفسية يؤدي إلى ارتفاع معدل الدافعية والإنجاز الحياتي والمدرسي، مما يسهم في تخطي الطالب للصعوبات والضغوط وتقليل سلبياته. وهذا ما اكده (عودة ومرسي ١٩٩٧) في دراستهما أن الصحة النفسية عامل رئيس للتفوق والتحصيل الدراسي والتماسك الاجتماعي ، فتمتع الطالب بصحة نفسية يساعده على تركيز الانتباه وينمي دافعتيه (عودة ومرسي، ١٩٩٧، ص٤٢).

فالطالب يقضي في المدرسة وقتاً طويلاً نسبياً من حياته يتعلم من خلاله العديد من الخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من مواجهه المواقف المختلفة، وأن للمدرسة تأثيرها الواضح في سلوك الطلبة وشخصياتهم وصحتهم النفسية، وهذا التأثير يتوقف على عدة عوامل لها علاقة مباشرة بالمدرسة نفسها وأنظمتها ومنها ما له علاقة بالطالب الذي له خصائصه و يتفرد بها، وكذلك طبيعة العلاقات السائدة في المدرسة بين الطالب وزملائه ومدرسية وإدارة المدرسة. والبيئة المدرسية جزء مهم من المجال البيئي الذي يعيش فيه الطالب فقد يعتريها صعوبات ومواقف ذات آثار نفسية تمثل مصادراً للخطر والتهديد أو الضغوط على طلبة المرحلة الاعدادية ، إذ إن هذا الأمر قد استثار الرغبة لمعرفة المعاناة والضيق لدى هؤلاء الطلبة ومدى انعكاسات ذلك على إنجازهم الأكاديمي وعلى صحتهم النفسية (منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٧).

فالطلبة سواء أكانوا ذكور أو اناث غير قادرين على مواجهة الصعوبات والتحديات المعاصرة ما لم يكونوا في صحة نفسية جيدة و يكونوا قادرين على مواجهة الإحباطات والقلق الدائم والتقلبات المزاجية ويكونوا قادرين على ضبط انفعالاتهم وألا يكونوا مندفعين يستثارون بسرعة ، فتلك العوامل التي تؤدي إلى الأمراض النفسية إن لم تمنع التقدم فهي بالتأكيد تعطله ، فالصحة النفسية من أهم العوامل المساعدة لتقدم التحصيل العلمي للطلبة وايضا الاستقرار النفسي والعقلي والجسدي

والوجـداني ليكونـوا فـاعلين فـي المجتمـع قـادرين علـى الإنتـاج، إذ تسـعى الصـحة النفسـية جاهـدة إلـى الوصـول بـالفرد للرضـا والانسـجام النفسـي والاجتمـاعي والروحـاني لتحقيـق مسـتويات عاليـة مـن العلـم والمعرفـة، وبالتـالي لا يمكـن للعلـم أن يحقـق أهدافـه بعيـداً عـن الصـحة النفسـية، ولا يمكـن أن تتحقـق أهـداف الصـحة النفسـية بعيـداً عـن العلم والمعرفة (المللي،٢٠١٠).

وتـرى الباحثـة أن الـذكاء الوجـداني هـو المسـؤول عـن إدارة وتنظـيم العواطـف وتوجيههـا والـتحكم فـي انفعـالات الفـرد ، ممـا يعـزز لديـه النمـو العقلـي ، والعـاطفي ، وبـذلك يبصـر الفـرد الـذكي عاطفيـاً واجتماعيـاً بأنـه فـرد أفضـل مـن غيـره فـي التعـرف علـى عواطفـه وعواطـف الآخـرين بصـورة ناجحـة وسـليمة بنـاءً علـى تقـدم، تـرى الباحثـة أن الـذكاء الوجـداني يـرتبط ارتباطـاً وثيقـاً بالصـحة النفسـية فـي الكثيـر مـن الخصـائص والقـدرات النفسـية والشخصـية، التـي تتصـل بالعمليـة التعليميـة والتربويـة التـي قـد تـؤثر عليهـا مـن جهـه ، وعلـى التكيـف الاجتمـاعي والشخصـي والوجـداني مـن جهـه اخـرى ، لـذا ارادت الباحثـة قيـاس الـذكاء الوجـداني ومـدى علاقتـه بالصـحة النفسـية ومـدى تـاثيره فيها .

ولا شك أن مشكلة البحث تتحدد عبر الاسئلة الاتيه:

- هل يتمتع الطلبه بذكاء انفعالي ؟
- هل لدى الطلبة مستوى جيد من الصحة النفسية ؟
- هـل يختلـف الطلبـة فيمـا بيـنهم فـي الـذكاء الانفعـالي والصـحة النفسـية تبعـا لمتغيـر (النوع ، والتخصص)

واخيـرا هـل توجـد علاقـة أرتباطيـة بـين الـذكاء الانفعـالي والصـحة النفسـية لـدى طلبـة العينة ككل ؟

إذ يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

أولا: قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث .

ثانيا : قياس مستوى الصحة النفسية لدى عينة البحث .

ثالثـا: قيـاس الفـروق فـي مسـتوى الصـحة النفسـية لـدى طلبـة الاعداديـة علـى وفـق المتغيـرات الاتيـة ١. لنـوع (الـذكور – الانـاث) ٢.التخصـص الدراسـي (الادبـي ، العلمي)

رابعـا: ألكشـف عـن العلاقـة بـين الـذكاء الانفعـالي والصـحة النفسـية لـدى طلبـة عينـة البحث.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الاعدادية لكلا الجنسين (الذكور والاناث) للتخصص (الادبي والعلمي) التابعة لمديرية محافظة بغداد الكرخ الثانية ، للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وتحديدا صفي (الخامس ، والسادس) الاعدادي .

تحديد المصطلحات :

تتمثل مصطلحات البحث بمصطلحين اثنين هما:

أولا: الذكاء الانفعالي Emotional Intelligencle

تعددت تعريفات هذا المصطلح من كثير من العلماء و سوف نذكر بعض هذه التعريفات على النحو الآتي:

-تعريف ماير وسالوفي 1990 Mayer & Salovy

وهومجموعه من المهارات المفترضة التي تسهم في التقويم الدقيق والتعبير عن انفعالات الفرد والآخرين ، والتنظيم الفعال لانفعالات الفرد والآخرين ، واستعمال المشاعر لتحفز وتخطط وتحقق ما تصبو إليه حياة الفرد(Mayer & Salovy , 1990 .P 185)

-تعريف جولمان 2000 Goleman

فيعرفه على إنه قدرتنا على معرفة مشاعرنا ومشاعر الآخرين وعل مدى تحقيق ذواتنا وادارة وانفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل .عام (Goleman 2000,P10)

وتعرف الباحثه الذكاء الانفعالي : أنه قدرة الفرد على أدارة عواطفه ومشاعره وتنظيمها والتحكم في انفعالاته ومساعدته على إدراك عواطف ومشاعر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية ناجحه

اما التعريف الإجرائي للذكاء الانفعالي :وهوالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال الإجابة عن فقرات مقياس الذكاء الوجداني .

ثانيا : الصحة النفسية Mental Health-

- **ويعرفها زهران (١٩٩٧)** : بأنها حالة دائمه نسبيًا يكون فيها الفرد متوافقا (نفسيا شخصيا وانفعاليا واجتماعيا) أي مع نفسه ومع بيئته، ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين ويكون قادرًا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ، ويكون قادرًا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته

متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا ويكون حسن الخلق، بحيث يعيش في سلامة وسلام. (زهران ،١٩٩٧،ص١٣)

– **و يعرفها الرفاعي (٢٠٠١)** : أنها حالة إيجابية توجد عند الفرد وتكون في مستوى قيام وظائفه النفسية بمهماتها كما يبدو ذلك في عدد من المظاهر ، فإن كانت الوظائف النفسية تقوم بمهماتها على شكل حسن ومتناسق ومتكامل ضمن وحدة الشخصية كانت الصحة النفسية سليمة وحسنة وإن لم يكن الأمر كذلك كان من اللازم البحث عن أوجه الاضطراب فيها (الرفاعي ،٢٠٠١،ص٦).

– **تعريف منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية** : أنها ليست مجرد غياب الاضطرابات النفسية بل هي حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة و مع حالات التوّتر العادية والعمل بشكل منتج ومفيد والاسهام في مجتمعه المحلي. (موقع الصحة العالمية ٢٠٠٧)

– **التعريف النظري للصحة النفسية** :وهي قدرة الفردعلى مواجهة المشكلات ومعالجة الصعوبات والضغوط الحياتية المختلفة التي تواجهه بطريقة سليمه، بعيدا عن الانفعال والتوتر الذي يصاحب هذه العقبات وتُعرف أيضاً بأنها قدرة الفرد على التعامل مع البيئة المحيطة به، وتغليب حُكم العقل على الانفعالات التي تنتج نتيجة لتأثّره بالعوامل التي تدفعه للغضب، أو القلق، أو غيرها. تعريف العالم ماسلو، عرّف الصحة النفسيّة بأنها امتلاك الإنسان شخصية سوية، تساعده على التعامل مع الأحداث التي تحدث معه، وتختلف عن الشخصيّة غير السوية والتي لا تتمكّن من التعامل بشكل جيّد مع الأحداث المحيطة بها .مفاهيم تعتمد على الصحة النفسية

اما التعريف الإجرائي للصحة النفسية :هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة من خلال الإجاباتهم على فقرات مقياس الصحة النفسة .

الفصل الثاني:

الاطار النظري:

اولا: الذكاء الانفعالي Emotional Intelligencle

الجذور التاريخية لمفهوم الذكاء الانفعالي

يعدْ الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس في أوائل التسعينيات من القرن المنصرم، ولمفهوم الذكاء الوجداني جذوره التاريخية الراسخة، فحسب ما شارا إليه كل من

مـاير وسـالوفي (Salovey & Mayer 1997) فـإن هـذه الجـذور تعـود إلـى القرن الثـامن عشـر، وذلـك عنـدما قـام العلمـاء بتقسـيم العقـل علـى ثلاثـة أقسـام متباينـة، إذ تضمن:

القسـم الأول المعرفـة (cognition) ويشـمل العديـد مـن الوظـائف مثـل الـذاكرة والتفكيـر واتخـاذ القـرار ومختلـف العمليـات المعرفيـة ومـا ينبثـق منهـا . أمـا القسـم الثـاني فاشـتمل علـى الانفعـالات والنـواحي المزاجيـة والتقـويم ومختلـف المشـاعر مثـل الفـرح والسـرور والغضـب والإحبـاط والخـوف والقلـق والتبـرم وعـدم التحمـل، وأبسـط شـكل للانفعـالات مـا يسـمى بـاللون الانفعـالي للأحاسـيس، وهـي مـا يطلـق عليـه العاطفة (Affect)، والقسم الثالث الذي يسمى

بالدافعيـة (Motivation) ويشـتمل علـى الـدوافع البيولوجيـة أو المتعلمـة أو أهـداف الفرد لتحقيقها .

ويقتـرح جيهـر ومـاير (Geher & Mayer) أن للـذكاء ثلاثـة أنـواع هـي ذكـاء معرفـي، وذكـاء وجـداني انفعـالي، وذكـاء دافعـي، و هـذه الأنـواع الثلاثـة مرتبطـة مـع بعضـها الـبعض بدرجـة مـا حيـث تتفاعـل الـدوافع مـع الانفعـالات عنـدما تـؤدي الحاجـات المحبطـة إلـى زيـادة الغضـب والعـدوان . كمـا تتفاعـل الانفعـالات مـع المعرفـة عنـدما تـؤدي الحـالات المزاجيـة الجيـدة بـالفرد إلـى التفكيـر إيجابيـاً، وهـذا التفاعـ ل بـين المعرفـة والانفعـال قـد يـؤدي إلـى الـذكاء الانفعـالي او الوجـداني (المللـي ٢٠١٠، ص١٧)

أن مفهـوم الـذكاء الانفعـالي حظـى باهتمـام كثيـر مـن البـاحثين والـذي بـدأ يظهـر علـى أيـديهم فـي نهايـة القـرن العشـرين وبدايـة القـرن الحـالي وهـم جولمـان Golman سـنة ١٩٨٣ م وهـاورد جـاردنر Howard Gardaner – سـنة ١٩٩٠ م ومايروسـالوفي سـنة ١٩٩٥ م Mayer & Salovey الـذين كانـت لهـم جهـود كبيـرة فـي مجـال الجانـب العـاطفي للإنسـان نظـراً لزيـادة الوجـدان فـي حيـاة الإنسـان ولـو نظرنـا إلـى كتابـاتهم بـأنهم اجمعـوا علـى أن الاختبـارات التقليديـة للـذكاء لا تعطـي صـورة كاملـة متكاملـة عـن سـلوك الفـرد ، ولا تمكننـا هـذه الاختبـارات مـن التنبـؤ بنجـاح الفـرد فـي المسـتقبل وفـي الحيـاة بصـفة عامـة ، ولقـد ظهـر الكثيـر مـن الاستفسـارات التـي دعـت إلـى أهميـة الـربط بـين الجانـب المعرفـي والجانـب العـاطفي ، وهـي أنـك قـد تجـد شخصـاً نسـبة ذكائـه العقلـي مرتفعـة ولكنـه غيـر نـاجح فـي حياتـه ، وشخصـاً آخـر نسـبة ذكائـه متوسـطة ، ولكنـه نـاجح فـي حياتـه وقـد نجـد أيضـاً مجموعـة أشـخاص متسـاوين فـي

نسبة الذكاء العقلي ولكن معدلات أدائهم غير متساوية وكل هذا دفع علماء النفس إلى البحث عن عنصر أو مجال جديد لم تجرِ دراسته ألا وهو الذكاء الوجداني (الجبالي ،٢٠٠٥،ص٣٣)

وأكد جولمان Golman ١٩٩٥ مفهوم إمتلاكنا لعقلين أحدهما (عاطفي والآخر عقلي معرفي) وكيف أنهما يشكلان معا مصيرنا إذ يوضح الميكانيزم الدقيق لانفلات العاطفة وطغيانها على العقل ، وكيف يتخذ من خلالها نجاحنا في إقامة علاقات جيدة داخل إطار العمل وخارجه ويضيف كاري وجولمان أن التميز في مجال العمل يرتبط بالذكاء الوجداني او العاطفي أكثر من ارتباطه بالذكاء المعرفي والخبرة فالعاطفة هي جملة انفعالات منسجمة وعن موضوع واحد وتنشأ في نفس الفرد بعد تقدمه في النمو أو يكتسبها عن طريق الخبرة والتبصر بأثرها وهي في ذهنه غير ذائع فهي أنواع منها عواطف المحبة وعواطف الكراهية كذلك العواطف خبرات انفعالية توصل مشاعرنا إلى الناس الآخرين بسرعة تامة . عدس وتوق، ٢٠٠١،ص٣٨٧) وتتنوع العواطف أيضاً بحسب محور انفعالها والموضوع الذي توجهه نحوه فهي حسية إذا كانت متعلقة بأشياء محسوسة كاللعب والطيور والرفاق والأخوة والوالدين.، ولئن كان الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة في التراث السيكولوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الوقت الذي أهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر(١٩٥٨ Wechsler) للذكاء الذي تعرض إلى هذا الجانب اختباراته المشهورة للذكاء وقد عرف الذكاء بأنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعدٌ أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في تنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (الزغول، والهنداوي ، ٢٠٠٤،ص٣٣١). ولم يكن وكسلر الوحيد الذي أشار إلى أهمية الجوانب العاطفية غير المعرفية للذكاء، إذ إن الذكاء العاطفي يتماثل مع الذكاء الاجتماعي الذي كتب عنه ثورندايك Thorndike في العشرينيات حتى أواخر الثلاثينيات من القرن الماضي، إذ قام بتقسيم مفهومه الاجتماعي للذكاء إلى ثلاثة أقسام وهي :

القسم الأول : الذكاء الميكانيكي :ويقصد به: المهارات العملية اليدوية الميكانيكية .

القسم الثاني : الذكاء المعنوي : ويقصد به : القدرة على فهم واستعمال الرموز والمعاني المجردة.

القسم الثالث : الذكاء الاجتماعي : ويقصد به : القدرة على فهم الناس والتعامل معهم. (السيد ،١٩٩٩،ص٩)

وفي ذلك السياق يشير كل من (سالوفي ومايرSalovey &Mayer) إلي أن الذكاء العاطفي يتضمن كلا من الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي كما أنه يتضمن القدرات التي يمكن تصنيفها في خمسة نطاقات على النحو الاتي :

١.**الوعي الذاتي** : ملاحظة النفس والتعرف على المشاعر كما هي بالشكل الذي تحدث به.

٢. **إدارة العواطف** : معالجة المشاعر، إدراك ما وراء الشعور، إيجاد طرق اكتشاف الرعب و القلق و الغضب والحزن .

٣. **تحفيز النفس** : جعل العواطف وتحويلها في خدمة الهدف للضبط العاطفي وللعيش والاندفاع.

٤. **التعاطف** : الإحساس بشعور الآخرين والتركيز على ما يهتم به الآخرين لتقدير اختلاف وجهات النظر حول ما يشعر به الإنسان ، وشعور الناس بالأشياء المختلفة .

٥. **معالجة العلاقات** : إدارة عواطف الآخرين والقدرات والمهارات الاجتماعية.

أما جولمان فقد قسم الذكاء الوجداني إلى خمسة أبعاد هي: ١- الوعي بالذات. - ٢ إدارة الانفعالات. ٣- دافعية الذات. ٤- التعاطف. ٥- المهارات الاجتماعية.

أما بارون Baron 1996 فقسم مكونات الذكاء الوجداني إلى سبعة أبعاد هي

١- البعد الشخصي. ٢- بعد تكوين العلاقات مع الآخرين. ٣- التكيف. ٤- التحكم في الضغوط. ٥- المزاج العام. ٦- الانطباع الإيجابي. ٧- الدرجة الكلية (القطان،٢٠٠٥).

وبناء على تقدم ترى الباحثة أن الذكاء الوجداني، قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح، وضبطها وتنظيمها، والتحكم فيها وتوجيهها، واستعمال المعرفة الوجدانية وتنظيمها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الوجداني والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب الحياة. وبعد نظرة متفحصة في هذا

المجال للنماذج نقول إن الذكاء الوجداني ذو طبيعة معقدة، تتكون من مجموعة من القدرات والمهارات الوجدانية، وتسهم في نجاح الشخص في الحياة العملية بصفة خاصة والحياة بصفة عامة.

الدراسات السابقة:

دراسات عن الذكاء الانفعالي:

قام الخضر والفضلي (٢٠٠٢)، بدراسة العلاقة بين السعادة والذكاء الوجداني. وكان هدف الدراسة التحقق من العلاقة بين السعادة والذكاء الوجداني. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود الارتباط بين السعادة والذكاء الوجداني. وأن هناك فروقاً بين الجنسين في الذكاء الوجداني ومتوسط درجات الإناث أعلى من الذكور.(الخضر والفضلي، ٢٠٠٢ص١٧)

في حين دراسة جمال (٢٠٠٧) كانت بعنوان الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهن. والتي هدفت إلى تقدير الكفاءة الاجتماعية للأطفال. والتعرف على الأمهات اللواتي لديهن ذكاء وجداني مرتفع. وتقدير شكل العلاقة بين الأمهات ذوات الذكاء الوجداني المرتفع ومستوى الكفاءة الاجتماعية لأطفالهن. وتمخضت عن أن الأمهات اللواتي يتمتعن بذكاء وجداني مرتفع يكون أطفالهن على قدر من الكفاءة الاجتماعية بنسبة ٨٨,٢ %، مقارنة باللواتي لا يتمتعن بذكاء وجداني.(جمال ،٢٠٠٧،ص٢٩)

اما دراسة (جودة، ٢٠٠٧) فقد استهدفت الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس. وبلغت عينة الدراسة (٢٣١) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: أن مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة فوق المتوسط حيث بلغ (٤٨,٢٠٥) في حين كانت الدرجة الكلية على المقياس(٢٩٠)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستويات الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس كان تساوي (٦٧,٧٠)(١٦,٦٣)% و(٣٤,٦٢)على التوالي، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وكذلك عدم وجود فروق في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس. (جوده،٢٠٠٧، ص٣٣-٣٤)

و دراسة ليندلي (Lindely 2001) التي استهدفت العلاقة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الشخصية الانبساطية التكيف. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني ومتغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل وجهة الضبط الداخلية). ووجود علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية. وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني (Lindely,2001,p98)

وأجرى باركرت (Parkeret ol 2004) دراسة استهدفت الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة، والإنجاز الأكاديمي، ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني لدى التلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر. وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الإنجاز الأكاديمي والذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية. ووجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي لصالح الإناث. ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي والقدرة على التوافق وإدارة الضغوط وفي الدرجة الكلية في الذكاء الوجداني. (Parkeret ol,2004.p11-25).

ثانيا – الصحة النفسية Mental Health

المقدمة:

القوصي يعد أن مفهوم الصحة النفسية يعبر عن التوافق أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية التي تطرأ عادة على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية، ويؤكد القوصي أيضاً أن خلو المرء من النزاع وما يترتب عليه من توتر نفسي وتردد وقدرته على حسم النزاع حال وقوعه هو الشرط الأساسي للصحة النفسية، ويذكر مفاريوس (١٩٧٤) أن مفهوم الصحة النفسية يتمثل بمدى النضج الانفعالي والاجتماعي أو مدى توافق الفرد مع نفسه والمجتمع (القوصي ،١٩٦٢،ص٢٢). وترى جاهودا (١٩٥٨) Jahoda أن مفهوم الصحة النفسية مفهوم بسيط يصف الشخص الصحيح نسبياً بأنه الشخص الذي يسيطر على بيئته بطريقة إيجابية نشطة تتضح فيها وحدة اتساق الشخصية، ويدرك نفسه والعالم الذي حوله بطريقة واقعية ويستطيع أن يوظف قدراته بفاعلية من دون الاعتماد كثيراً على الآخرين، وأن الشخص الصحيح نفسياً لا بد أن تتوافر فيه الصفات التالية: تحقيق الذات والاستثمار في الحياة، الاتجاهات الإيجابية نحو الذات، مقاومة الضغوط، الاستقلال، وإدراك الواقع(غريب ١٩٩٩،ص٨٣).

وفيما يأتي عرض موجزا لبعض النظريات التي تناولت الصحة النفسية:

أولا: نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي أن العناصر الأساسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي هي نظريات المقاومة والكبت واللاشعور، فهي تقوم على بعض الأسس التي تعد بمثابة مسلمات لتفسير السلوك، منها الحتمية النفسية والطاقة الجنسية والثبات و الاتزان ومبدأ اللذة. ويتوقف تحقيق الصحة النفسية على مقدرة الأنا على التوفيق بين أجهزة الشخصية ومطالب الواقع ، أي أن الاضطراب يحدث عندما لا تتمكن الأنا من الموازنة بين الهو الغريزية والانا العليا المثالية . ويرى فرويد أن عودة الخبرات المكبوتة يؤثر تأثيراً رئيساً في تكوين الأمراض العصابية وأن الفرد الذي يتمتع بصحة نفسية هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً .

ثانيا :النظرية السلوكية :

أذ ترى هذه النظرية بأن التعلم هو المحور الرئيس وان السلوك المرضي يمكن اكتسابه كما يمكن التخلص منه، فالعملية الرئيسة هي عملية تعلم إذ تتكون الارتباطات بين مثيرات واستجابات ومن هنا فإن الصحة النفسية تعد نتاجا لعملية التعلم والتنشئة، واكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات ، فإذا اكتسب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعه النفسية هو محك اجتماعي ومن مؤيدي هذا المنهج (سكنر) الذي يقول إن سوء الصحة النفسية يعود إلى إخطاء في التعلم الشرطي.

ثالثا :نظرية الجشطلت:

تؤكد مدرسة الجشطلت أن الفرد يدرك الموقف كلا من دون تجزئة ، وتركز الاهتمام على الإدراك الحسي ، وأن الإدراك ليس إدراكاً لكليات ثم تأخذ الجزيئات تتمايز وتتضح داخل هذا الكل الذي ينتمي إليه وإنما الكل يختلف عن مجموع أجزائه ، وان الفرد يعيش في مجال سلوكي وان المجال يعتمد على عدد من العوامل الداخلية في الفرد نفسه والخارجية في مجال الفرد ، ومن هنا تنشأ التوترات التي تبقى مستمرة إلى أن تنتهي بإكمال أو اشباع حاجات هذه التوترات ، وذلك يعني النظرة الكلية لسلوك الإنسان وليست جزءاً من سلوكه .

رابعا :الطب النفسي وعلم النفس السريري :

يقتربان في تفسيرهما للصحة النفسية من تفسيرات الصحة الجسمية العامة ، إذ يعد الفرد السليم هو الذي يخلو من الاضطرابات النفسية والانفعالية والنفسجسمية والذهانية ، ويمكن عد الحياة سلسة من الصراعات فإذا نجح الفرد في التغلب تكون الصحة النفسية ، وإذا فشل يكون المرض النفسي. ويرى الطب النفسي إن اضطرابات الصحة النفسية ناتجة عن أسباب كثيرة بعضها يعود إلى الفرد والأخر للبيئة ، وتشخص اضطرابات الصحة النفسية باعتماد مجموعة من الأعراض والعلامات والحدة والشدة ،الصادرة عن منظمه الصحة العالمية (الزبيدي، ٢٠٠٧، ص١٢).

ثانيا :الدراسات السابقة :

دراسات عن الصحة النفسية :

هدفت دراسة لقريطي (١٩٩٢) إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين استجابات الطالبات للمشكلات وكل من مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مؤشرات الصحة النفسية والتحصيل الدراسي وفروق ذات دلالة إحصائية بين محاور مشكلات الطالبات بالفرقة الأولى والرابعة لصالح الفرقة الأولى ، و فروق ذات دلالة إحصائية في مؤشرات الصحة النفسية لصالح الفرقة الرابعة (القريطي،١٩٩٢،ص١٧-٣٤).

في حين كان هدف دراسة الزبيدي والهزاع (١٩٩٧) بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والاناث لقياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ،أذ طبق عليهم مقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحثين ، وبعد تحليل البيانات احصائيا بأستعمال معامل الارتباط والوسط الحسابي والاختبار التائي لعينتين مستقلين، حيث أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية التي تشكل لهم ازمه نفسية ولا يوجد فروق بالصحة النفسية لدى عينة الذكور والاناث . (الزبيدي والهزاع ،١٩٩٧،ص ٣١-٥٨)

اما دراسة مونتيرو فقد هدفت الى تحديد فاعلية برنامج مدرسي للصحة النفسية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً من إحدى المدارس الثانوية في كالفورنيا شاركوا في البرنامج خضعوا مده تتراوح بين (٩-٣٩) أسبوعٌاً لجلسات العلاج النفسي وأساليب تعديل السلوك، بناء التقدير الذاتي ، المهارات الاجتماعية ، التواصل ، و حل المشكلات، و أوضحت نتائج

استعمال كلا من معامل ارتباط بيرسون و اختبار التائي وجود فروق داله إحصائيا وعلاقة ايجابية بين البرنامج المدرسي للصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي(زهران،١٩٩٧).

في حين دراسة سمين(١٩٩٧) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية والأمن والتحمل على عينة تألفت من(٣٥٠) طالبًا من طلبة الجامعات للمراحل المنتهية

ولتحقيق أهداف الدراسة استعمل الباحث ثلاثة مقاييس أحدهما اختبار ماسلو (الشعور – عدم الشعور بالأمن) ومقياس التحمل النفسي ومقياس الصحة النفسية الذي اعده الباحث وبعد تحليل البيانات احصائيًا بإستعمال اختبار (ت) وتحليل التباين والانحدار المتعدد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغيرات البحث الثلاثة والتحمل النفسي متغيرًا وسيطًا يحول دون حدوث التأثيرات السلبية المتوقعة التي يحدثها الأمن النفسي على الصحة النفسية وأن الصحة النفسية وظيفة للتحمل والأمن النفسيين ودالة لهما (سمين ١٩٩٧،ص٢٣).

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث سواء من حيث اختيار مجتمع البحث وتحديد عينته وتعريفاً بالأدوات المستعملة وإجراءاتها المناسبة والوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل النتائج.

أولاً: مجتمع البحث Population of the Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصفين (الخامس والسادس) الاعدادي (علمي/أدبي) (ذكور، اناث) في مدينة بغداد التابع لمديرية الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) والبالغ عددهم (٤٦٢٠٢) طالب وطالبة، أذ بلغ مجموع الطلبة لهذه المديرية (٢٠١٨٩) طالباً وطالبة من طلبة الصف (الخامس والسادس) من الاختصاص (العلمي والادبي).

ثانيا :عينة البحث وهي على النحو الآتي:

- **عينة الطلبة والمدارس:** بعد اجراء تحديد مجتمع البحث الاصلي ،قامت الباحثة باختيار عينة من المدارس الاعدادية ،بالطريقة العشوائية من مدارس الكرخ الثانية التابعة لمحافظة بغداد ،إذ بلغ عددها (١٥٨) مدرسة تمثل مديرية الكرخ الثانية من الذكور والاناث ،أما فيما يخص اختيار عينة الطلبة للبحث الحالي إذ جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتساوي على وفق متغيري

النوع (ذكور، أناث) والصف الدراسي (الخامس، والسادس) الاعدادي(علمي/ادبي) من (١٠) عشرة مدارس وهؤلاء جميعهم طلبة المدارس التابعة لمديرية الكرخ الثانية التي جرى اختيارها أذ بلغت عينة البحث(١٠٠) طالبا وطالبة (٥٠) يمثلون الذكور و(٥٠) يمثلون الاناث من مجموع الطلبة.

ثالثا: اداتا البحث

يتطلب البحث الحالي اعداد أداتين اولها لقياس الذكاء الانفعالي، والثانية لقياس الصحة النفسية لدى عينة البحث الحالي، وتتضمن الخطوات آلاتية:

اعداد أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب اعداد أداتين هما:

١. مقياس الذكاء الانفعالي تبنت الباحثة مقياس عثمان ورزق (٢٠٠١)، إذ يتكون المقياس بصورته الاولية من(٥٨) فقره موزعه على خمسة مجالات وقد تم صيغت جميع الفقرات بطريقة ايجابية ما عدا (٣) فقرات.

حيث تصحيح العبارات الايجابية على النحو الاتي (أبدا =١،نادرا=٢،أحيانا =٣،غالبا=٤،دائما ٥) والعكس فيما يخص العبارات السالبة، حيث يتكون المقياس من خمسة مجالات هي :المجال الاول (أدارة الانفعالات ويتكون من ١٥ فقره) المجال الثاني (التعاطف يتكون من ١١ فقره) والمجال الثالث (تنظيم الانفعالات ويتكون من ١٣) والمجال الرابع (المعرفة الانفعالية وتتكون من ١٠ فقرات) والمجال الخامس (التواصل الاجتماعي ويتكون من ٩ فقرات) والأبعاد على النحو الآتي:

١ – **ادراة الانفعالات:** ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية والسيطرة عليها واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة وكسب الوقت للتحكم في الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالات إيجابية وهزيمة القلق والاكتئاب وممارسة مهارات الحياة بفاعلية .

٢– **التعاطف:** ويشير إلى قدرة الفرد على إدراك انفعالات الآخرين ، والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والحساسية لاحتياجاتهم حتى وان لم يفصحوا عنها ، والتناغم معهم أو الاتصال بهم من دون أن يكون السلوك محمل بالانفعالات الشخصية .

٣– **تنظيم الانفعالات:** ويشير إلى قدرة الفرد على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع

أفضل القرارات حتى وان كان تحت ضغط انفعالي من الآخرين وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى.

٤-المعرفة الانفعالية: وتشير إلى قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الجيد في الانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث.

٥- التواصل الاجتماعي: ويشير إلى قدرة الفرد على التأثير الايجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود ومتى تتبع الآخرين ومساند تهم والتصرف معهم بطريقة لائقة حتى أنه لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالغضب والضيق(العبيدي،١٩٩٩).

-أستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس :

اولا :الصدق validity

الصدق الظاهري Face Validity:- يعد الصدق من أكثر الموشرات القياسية أهميه للمقياس ،فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما اعد لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد لأجله (عوده،٢٠٠٢،ص٣٣٥)

ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس تم عرضه على لجنه من الخبراء والمختصين في مجال ألتربيه وعلم النفس والقياس، وبلغ عدد الخبراء (١٠) خبيراً لإبداء أرائهم بمدى صلاحية كل فقره من فقرات المقياس من عدم صلاحيتها ومن حيث تمثيلها وتوزيعها ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه من عدم ملاءمتها.

إذ اقترحوا حذف بعض الفقرات ،وجرى تعديل الصياغة اللغوية لبعضها خبراء، وقد حصلت غالبية الفقرات على درجه اتفاق مابين(٨٥-١٠٠)% وتم استبعاد (٥) فقرات من المقياس والتي لم تتفق عليها جميع الآراء للعلماء النفسيين والتربويين وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها المختصون بقيت (٥٣) فقره صالحه وبحسب مجالاتها الخمسة .

الصدق الذاتي: وهو من أنواع الصدق الإحصائي، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات المحسوبة باي طريقة من طرق حساب الثبات وكانت الدرجة الكلي لصدق المقياس (٠,٩٣)

جدول (١)

يوضح معاملات الصدق الذاتي للمجالات والأداة ككل لمقياس الذكاء الوجداني

المجالات	ادراة الانفعالات	التعاطف	تنظيم الانفعالات	المعرفة الانفعالية	التواصل الاجتماعي	الاداة ككل
الصدق الذاتي	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩٣

ثانيا الثبات :

فقد قامت الباحثة بالاعتماد على طريقتين لاستخراج الثبات هما:

أ. طريقة اعادة الاختبار :

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة نفسها التي طبقت عليها المقياس عند استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ ،ومن ثم أعيد تطبيق الاختبار عليهم مرة ثانيه بعد أسبوعين ،وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكانت قيمته (٠,٨٥) وهو معامل جيد .

ب. معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):- Cronpack Alpha

وهي الطريقة ألثانيه التي استعملتها الباحثة لاستخراج ثبات الاختبار، إذ قامت الباحثة بتطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على عينه من طلبة لمرحلة الاعدادي، وهذا النوع من المعادلات تحسب قوة الارتباط بين فقرات المقياس (الاتساق الداخلي).

وعند استخراج الثبات بهذه ألطريقه كانت قيمتة(٠,٨٩) وهو ثبات عالي .

ثانيا : مقياس الصحة النفسية

بعد مراجعة الادبيات، والاطلاع على بعض الدراسات السابقة مثل دراسة العكايشي(٢٠٠٣) ودراسة جميل (٢٠٠٦) ودراسة ذياب (٢٠٠٧) ومقياس الزبيدي والهزاع (١٩٩٧) ومقياس الصحة النفسية الديب (٢٠٠١) إذ أعدت الباحثة مقياس الصحة النفسية الذي تكون بصورته الاولية (٢٤) فقره موزعة على خمسة مجالات، هي: المجال الصحي (٤) فقرات والمجال الجسمي (٤) فقرات، والمجال الروحي(٤) فقرات ، والمجال الاجتماعي يتكون من (٤) فقرات، والمجال العقلي (٤) فقرات ،والمجال النفسي يتكون من (٤) فقرات، حيث اعتمدت الباحثة على مقياس ثلاثي التدريج (نعم، أحيانا، كلا).

وللتحقق من صلاحية فقرات المقياس عرض على لجنة من الخبراء والمتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والقياس (أ.م.د. نوال قاسم عباس، أختصاص علم

النفس التربوي، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد و أ.م.د.ميسون كريم ضاري، أختصاص علم النفس التربوي ،مركز البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد و م.د. اسراء عبدالرضاالغرباوي،اختصاص لغة عربية، مركز البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد و م.د.حسين خزعل محمد، اختصاص ارشاد وصحة نفسية،كلية الفراهيدي و م.د.عبير عبد المنعم احمد ، أختصاص علم النفس التربوي، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد و م.د. علي ناصر التميمي،اختصاص كلينيكي سريري،مركز البحوث التربوية والنفسية سابقا ومعالج نفسي في هولندا حاليا وم.م.محمد حميد علوان،اختصاص خدمة اجتماعية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.م.م. مروه شهيد صادق ، اختصاص ارشاد وصحة نفسية ، جامعة ديالى م.م. ضمياء ابراهيم الخزرجي،اختصاص تربية وعلم النفس،٢٠٠٧) إذ بلغ عدد الخبراء (١٠) خبراء في إبداء أرائهم بمدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس من عدم صلاحيتها ومن حيث تمثيلها وتوزيعها ومدى ملاءمتها للمجال الذي وضعت فيه من عدم ملاءمتها .

إذ اقترحوا حذف بعض الفقرات ،وتعديل الصياغة اللغوية لبعضها الأخر، وقد حصلت غالبية الفقرات على درجة اتفاق مابين(٨٥-١٠٠)% وقد جرى استبعاد (٥) فقرات من المقياس والتي لم تتفق عليها جميع الآراء وإضافة فقرة واحدة من الخبراء وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها المختصون وبذلك أصبح المقياس بصورته ماقبل النهائية مكون من (٢٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي على النحوالاتي :

(٦) فقرات للمجال الصحي والجسمي ، (٤) فقرات للمجال العقلي، (٤) فقرات للمجال النفسي (٣) فقرات للمجال الاجتماعي ، (٣) فقرات للمجال الروحي (الديني) .

لقد جرى التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٢٥) طالباً من طلبة المرحلة الاعدادية.

اما فيما يخص صدق المقياس فقد قامت الباحثه بالتحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس وقد تراوحت هذه المعاملات بين (٠,٥٢، ٠,٦٣)، كما تم التحقق من صدق – المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل الفقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وقد تراوحت بين(٠,٣٣، ٠,٤٩) كما جرى أيضا التحقق من

صدق المقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس المقياس والمجال الذي تنتمي إليه ، وقد تراوحت هذه المعاملات بين(٦٢,٠،٠,٥٠) أما فيما يخص ثبات المقياس؛ قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقة التجزئة النصفية، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ، كما جرى التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقة إعادة التطبيق إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) كما جرى أيضا التحقق من ثبات المقياس باستعمال طريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١) وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف البحث، وبهذا اصبح المقياس جاهز للتطبيق على عينة البحث .

التطبيق النهائي للمقياسين:-

بعد أن جرى التأكد من الخصائص (السايكومتريه) للمقياسين من صدق وثبات ،قامت الباحثه بتطبيق الاستمارتين سويه وفي الوقت نفسه على عينه البحث البالغة (١٠٠) طالب وطالبه من طلبة المرحلة الاعدادية إذ طبق المقياسين من الباحثه نفسها ، إذ قامت الباحثه بشرح تعليمات الاجابه على فقرات المقياس ، إذ استغرق تطبيق المقياسين (٤٥) دقيقه وبعد التطبيق خضعت البيانات للتحليل الإحصائي ، بالاستعانة بالحقيبة الاحصائيه (SPSS) لقياس متغيري البحث

- **الوسائل الاحصائيه Statistical Means:-**

أستعملت ألباحثه الوسائل الاحصائيه الاتيه:-

١.معادلة الاختبار التائي (T.test) لعينه واحده وذلك لاحتساب الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس.

٢. معادلة ارتباط بيرسون (pearsons CorrelationCoefficient) لإيجاد العلاقة بين كل فقره من الفقرات مع الدرجه الكلية للمقياس .

٣. معادلة القيمة التائيه الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون،وذلك لاستخراج دلالة معامل ارتباط فقرات المقياس بالدرجة الكلية لتلك المقاييس.

٤. معادلة الفاكرونباخ (Croubach Alpha) لاستخراج ثبات المقاييسين بطريقة الاتساق الداخلي.

٥. تحليل التباين الأحادي ومعاملات الانحدار.

٦. حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.

الفصل الرابع:

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهدافها التي عرضت في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي نصه :

فيما يتعلق بالهدف الاول :قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الاعدادي:

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجلات مقياس الذكاء الوجداني ،مع معرفة المتوسط الحسابي والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وجدول (٢) يوضح ذلك

جدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمعرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى افراد العينة

تسلسل المجالات	اسم المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	مستوى الدلاله
اولا	أداره الانفعالات	٥٦,٩٨	٦,٤٧	%٨٧,٦٦	دال
ثانيا	التعاطف	٤٥,٨١	٦,٤١	%٨٣,٢٩	دال
ثالثا	المعرفة الانفعالية	٢٨,٥٢	٥,٨١	%٨١,٤٩	دال
رابعا	التواصل الاجتماعي	٣٣,٨٦	٧,٢٥	%٧٥,٢٤	دال
خامسا	التنظيم الانفعالات	٤٨,٥٨	٨,٤١	%٧٤,٧٣	دال
متوسط مجموع الدرجة الكلية		٢٣١,٧٥	٣٤,٣٥	%٨٠,٤٨٢	دال

و نلاحظ من الجدول المذكور أنفا أن الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني بلغت(٢٣١,٧٥) درجة وبنحراف معياري قدره (٣٤,٣٥) ووزن نسبي بلغ (٨٠,٤٨٢%) وهذا يشير أن درجة الذكاء الوجداني للمقياس ككل مع مجالاته قد جاءت مرتفعه وذات دلاله عند مستوى (٠,٠٥) .

إذ أظهرت نتائج البحث الحالي إن أفراد عينة البحث من طلبة المرحلة الاعدادية من كلا الجنسيين (الذكور والإناث) يتمتعون بذكاء وجداني عالٍ، إذ يمكن تفسير النتيجة في طبيعة الجو الانفعالي الذي يسود البيئة المدرسية إذ الطالبة يمتازون بتنظيم انفعالاتهم وتعاطفهم وتواصلهم الاجتماعي يعد شكلا ناجحا يعبرون فيه عن مشاعرهم وانفعالاتهم والسيطرة على تصرفاتهم بشكل جيد وسليم وبذلك فإنهم لا

يعطون الانفعالات السلبية اهتماما وهذا يدل على أنهم يعيشون في جو مملوء بالهدوء والطمأنينة والأمان والنجاح الذي يساعدهم على ممارسة حياتهم اليومية بنجاح على الرغم من الظروف التي يعيشها بلدنا الذي يفرض عليهم .

وهذا ما أكدته النظرية السلوكية بأن الصحة النفسية تعد نتاجا لعملية التعلم والتنشئة ، و اكتساب عادات مناسبة وفعالة تساعد الفرد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات وضبط النفس وانفعالاتها.

إذ أن الدور الايجابي للذكاء الوجداني للطالب من خلال السيطرة على انفعلاته في عصرنا الحاضر الذي اشتدت فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أم خارجه او بين المجتمعات وما يتطلبه هذا من ذكاء وتفكير بصفه عامة و ذكاء وجداني بصفه خاصة ،فأنتشار هذا النوع من الذكاء لدى طلبة المدرسة يساعدهم في ضبط أنفعالاتهم فيما بينهم ،وكذلك تحويل هذه الانفعالات السلبية من كره وبغض واحتقار وتدبير مؤمرات وغيبه ونميمه واثارة الفتن والعدوانية ....الخ الى انفعالات أيجابيه من حب وتقديم المساعدات للمحتاجين واحترام وصدق وأمانه الى اعلاء وتسامي لهذه الانفعالات السلبية في صورة يقبلها المجتمع وتساعد في تقدمه وازدهاره.

أولا:فيما يتعلق بالهدف االثاني :قياس مستوى الصحة النفسية لدى طلبة العينة ككل : لغرض قياس مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة البحث ، استعمل الاختبار التائي لعينه واحده والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبه ،حيث يبلغ المتوسط الحسابي للعينة (٩٦,١٢) درجة،وبانحراف معياري قدره(٧٠,٧٨) درجه،ومقارنة بالوسط الفرضي البالغ (٥٤) درجه،أتضح إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٧٠,٩٤) درجة،في حين القيمة الجد ولية تساوي (١،٩٦) درجه ،عند مستولى دلاله (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٩٩)،أي إن ألقيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمةالجدولية ، مما يدل على أن أفراد عينة البحث يتمتعون بصحة نفسية ، وكما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣) الأوساط الحسابية والانحراف المعياري والقيمة التائية ومستوى الدلالة لمقياس الصحة النفسية

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٩٦,١٢	٧٠,٧٨	٥٤	٧٠,٩٤	١,٩٦	٠,٠٥

ويمكن إرجاع ذلك إلى سبب في أساليب المعاملة الوالدية الجيدة، والانسجام النفسي في العائلة والتفاعل الايجابي بين الأفراد مما يساعدهم في وضع أسس متينة (لصحتهم النفسية) فالصحة النفسية هي نتاج لعملية التنشئة الاجتماعية التي تقع على عاتق الأسرة منذ الصغر لإدماج الابناء في الاطار الثقافي والاجتماعي العام ومن ثم فهي تبذل جهود متواصله لتشكيل شخصية الابناء ،أذ يتعلم اثناء تفاعله مع الاخرين القيم والمعايير الاجتماعية التي نشاء فيها ،فالاسره تعد العامل الأساس في رعاية الابناء فتضع المبادئ الأساس للصحه النفسيه والخلقية والاجتماعية للأبناء وهي المكان الذي يجري فيه اكتساب العادات والتقاليد التي تحدد سلوكه في المجتمع (الدوسري ،٢٠٠٧،ص٣٥).

وبهذا فان اساس الصحة النفسيه للابناء تستمد من العلاقة الوثيقه الدائمه التي تربط الابناء بوالديهم ،لان الوالدين يمارسان الدور المؤثر في شخصية الابناء بجميع جوانبها ،اذا ماأريد للمراهق ان ينمو نموا سليما فلابد ان يشعروهم ابائهم بالدفء والحنان وان تكون علاقاتهم اجتماعية ناجحه قائمه على اسس المحبه والاحترام والثقه والتسامح فهذا يساعد على خلق شخصيه قويه يمتاز بقدرته على إدراك الانفعالات وتقييمها والتعبير عنها ويشمل القدرة على فهم الانفعالات والمعرفة الاجتماعية ، والقدرة على توليد المشاعر والوصول اليها وفهم الآخرين وكيفية التعامل معهم ، وتنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الاجتماعي والعقلي ، فالطالب الذكي اجتماعياً وانفعالياً ووجدانياً يعّد طالبا أفضل من غيره في التعرف على انفعالاته وانفعالات ووجدانيات الآخرين أضافه لديه قدرة كبيرة على التعبير عن انفعالاته بصورة دقيقة تمنع سوء فهم الآخرين له (العبودي،٢٠٠٦،ص٤).عكس النتائج إلتي أشارت لها دراسة (الجعيد ٢٠١١) بأن الذكاء الوجداني أحد اوبعض أبعاده جاءت بدرجة متوسطة، وفي أبعاد أخرى جاءت منخفضة، اما دراسة (جودة، ٢٠٠٧) والتي أشارت إلى أن الذكاء الانفعالي لدى الطلبة فوق المتوسط.

الهدف الثالث : قياس الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة وفق المتغيرات الاتية

اولا/ التخصص الدراسي (الادبي والعلمي)

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة التخصص الادبي على وفق مقياس الصحة النفسية بلغ (٦٧,٩٤) درجة ، في حين بلغ التباين (٨,١٩) درجة بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي على المقياس نفسه (٧٠,٣٠) درجه وتباين قدره (٧,٢٢) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين من خلال المعالجة الاحصائيةمن عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات الطلبة من الاختصاصين (الادبي ، والعلمي) عند مستوى دلاله (٠,٠١) ودرجة حرية مقدرها (٩٨) أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري ومقدار التباين لأفراد العينة البحث للتخصص (الادبي ، والعلمي) على وفق مقياس الصحة النفسية

عدد افراد العينة	التخصص الدراسي	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٥٠	الادبي	١٧,٠١	٣٩٩,٧	٠,٤١٩	١,٩٦
٥٠	العلمي	١٧١,٢٢	١٧٢,٩		

لم يظهر فروقا بينهم في مستوى التمتع بالصحة النفسية، ولم يجعلهم أكثر عرضة لضغوطات الحياة التي ينجم شخصية الطالب لكلا الاختصاصين (العلمي، والادبي) وسواء أكانوا ذكورا او أناث يعيشان في مجتمع واحد والقيم نفسها والتقاليد وأسلوب التعامل فأذن تكون نمط شخصيتهم متقارب نوعا ما. إذ أظهرت دراسة الزبيدي الهزاع ١٩٩٧ بأن لا توجد فروق بالصحة النفسية لدى عينة الذكور والاناث. (الزبيدي والهزاع ،١٩٩٧،ص ٣١-٥٨) اما دراسة عوف٢٠١٣التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الأدبية في مستوى الصحة النفسية ومستوى الرضا عن التخصص الدراسي (عوف ،٢٠١٣،ص٣٢) .

ثانيا / النوع (الذكور ، والاناث)

اظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور على وفق مقياس الصحة النفسية بلغ (١٧,٠١) درجة، وقد بلغ تباين قدره (٣٩٩,٧) درجة بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث على المقياس نفسه (١٧١,٢٢) درجه وتباين قدره (١٧٢,٩) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين من خلال المعالجة الاحصائية من عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين درجات (الذكور، والاناث) على وفق مقياس الصحة النفسية أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤١٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية مقدرها (٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري ومقدار التباين لأفراد العينة البحث (ذكور وإناث) على وفق مقياس الصحة النفسية

عدد افراد العينة	الجنس	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٥٠	ذكر	١٧,٠١	٣٩٩,٧	٠,٤١٩	١,٩٦
٥٠	أنثى	١٧١,٢٢	١٧٢,٩		

وتفسر الباحثة هذه النتيجة نظراً بأن طلبة المرحلة الثانوية واسواء أكانوا ذكوراً أم أناثاً لديهم القدره على إدراكهم لإنسانيتهم وأهمية التعايش مع الآخرين ، وحاجة كل منهم الى الاحترام والتقبل لقبول ، والتسامح مع الآخرين وكذلك الى ان الطالب في هذه المرحلة العمرية يكون أكثر حاجة الى التعايش مع الآخرين ويشكوا إليهم ما يعتري نفسه ومشاعره من تغيرات عديدة .

وقد يرجع ذلك الى أن الطلبة يتمتعون بمسئولية اجتماعية عالية مما قد يشعرهم برضا أكثر عن الآخرين والمحيطين بهم ، مما قد ينعكس بصورة ايجابية على ذواتهم وصحتهم النفسية. ويتعزو الباحث ذلك الى طبيعة المرحلة العمرية لطالب المرحلة الثانوية والذي يتصف فيها بالنشاط والحيوية ، فذلك قد يمكنه من التعامل بمرونه مع مختلف المواقف.

وفي هذا الإطار يؤكد زهران (١٩٩٧) أن الطلبة متوافقينَ نفسياً شخصياً وانفعالياً واجتماعياً مع أنفسهم ومع بيئتهم ويشعرون بالسعادة مع أنفسهم ، ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاتهم واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ،

ويكون قادرين على مواجهة مطالب الحياة ، وتكون شخصيتهم متكاملة سوية ، ويكون سلوكهم عادياً ، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام (زهران، ١٩٩٧، ص٤٣).

الهدف الخامس : الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى طلبة عينة البحث:

تحقيقا للهدف الخامس الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية لدى أفراد العينة ككل . فقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة ،و أظهرت النتائج ، أن هناك علاقة ارتباطية موجبه بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية ، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون (٠،٣٧) وبدلالة إحصائية بلغت (٠،٠١) وبدرجة حرية (٩٩) وهذا يعني إنه كلمازدادت ازداد الذكاء الوجداني ازدادت الصحة النفسية، والعكس صحيح أي كلما قل الذكاء الوجداني قلة الصحة النفسية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) يوضح معامل الارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية

متغير	متغير	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلاله	نوع العلاقة
الذكاء الانفعالي	**الصحة النفسية**	**٠,٣٧**	**٠,٠١**	**علاقة أرتباطية موجبه**

وتفسير هذه النتيجة أن كلما ارتفعت درجة الذكاء الوجداني ارتفعت الصحة النفسية في ضبط وتنظيم ومعرفة الانفعالات بنفس المقدار. وتبدو هذه النتيجة منطقية لإن ما يملكه الفرد من (مهارات الذكاء الوجداني) يشكل الأساس الأول في تحقيق التوافق والتكيف النفسي، والسيطرة على التوتر والإنفعالات السلبية إذ يكون اكثر (صحة نفسية) باعتبارها عاملاً أساسياً ومهماً في نجاح الفرد وتفوقه، بشكل عام والطالب في المدرسة بشكل خاص، لانه في ظل ما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر من تحديات لمواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر، وتشهد كثير من الأحداث أن الأشخاص المتميزين في الذكاء الوجداني يعرفون مشاعرهم الخاصة بشكل جيد، ويقومون بإدارتها ويفهمون ويتعاملون مع مشاعر الآخرين بصورة ممتازة، هم أنفسهم من نراهم متميزين في كل مجالات الحياة، وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم والتميز بالكفاءة في حياتهم، وقدرتهم

علـى السـيطرة علـى بنيـتهم العقليـة ممـا يـدفع إنتـاجهم قـدماً إلـى الأمـام، أمـا الـذين لا يمتلكون مهارات الذكاء الوجداني فيدخلون

فـي معـارك نفسـية داخليـة تـدمر قـدرتهم علـى التركيـز فـي مجـالات حيـاتهم العامـة والدراسية لاسيما حيث تمنعهم من التمتع بفكر واضح (جولمان، ٢٠٠٠،ص٥٨)

أظهـرت النتـائج أن Pablo &Natalio الـذكاء الوجـداني عامـل قـوي فـي تفسـير الصـحة وجـودة الحيـاة، وبينـت دراسـة قـام بهـا بـار أون (2005) Bar–On فاعليـة الـذكاء الوجـداني فـي تحسـين جـودة الحيـاة وتنميـة الرضـا عـن الحيـاة وتحقيـق أعلـى مـن السعادة الشخصية.

كمـا توصـلت دراسـة جـابر عيسـى و ربيـع رشـوان (٢٠٠٦) إلـى إمكانيـة التنبـؤ بـالتوافق والرضـا عـن الحيـاة مـن خـلال الـذكاء الوجـداني، إذ أشـارت هـذه الدراسـة إلـى تفـوق الطلبـة مرتفعـي الـذكاء الوجـداني فـي التوافـق، والرضـا عـن الحيـاة ، وفـي حـل المشكلات وتحمل الضغوط مقارنة بالطلبة منخفضي الذكاء الوجداني.

تـرى الباحثـة مـن خـلال النتـائج التـي توصـلت اليهـا ، إن الـذكاء الوجـداني يـرتبط ارتباطـاً وثيقـاً بالصـحة النفسـية فـي الكثيـر مـن الخصـائص والقـدرات النفسـية والشخصـية، التـي تتصـل بالعمليـة التربويـة والتعليميـة التـي قـد تـوثر مـن جهـة، وفـي التكيف الاجتماعي والشخصي للطالب سواء في البيئة المدرسية او المجتمع .

٢.التوصيات :

١. الاهتمـام بالتربيـة الأسـرية والتنشـئة الاجتماعيـة، إذ إن الأسـرة هـي النـواة والقالـب الاجتمـاعي الأول التـي تؤصـل وتعضـد وتغـذي الشخصـية الإنسـانية. فيسـتطيع الوالـدان مـن خـلال أسـاليب ومعاملـة والديـة مختلفـة أن ينمـو السـلوك السـوي والعلاقـات الاجتماعيـة السـوية لأبنـائهم والتـي تـنعكس إيجابـا علـى صـحتهم النفسـية والتعامـل مـع الضغوط التي قد تواجههم في الحياة المدرسية والاجتماعية.

٣. المقترحـات

١.اجـراء دراسـة الـذكاء الوجـداني وعلاقتـه بمتغيـرات نفسـية اخـرى (بالتحصـيل الدراسـي ، الخجل الضغوط النفسية ، الاتزان الانفعالي ، السعادة ،.....الخ

٢. أجـراء دراسـة مماثلـه علـى عينـات مختلفـة اخـرى (كليـات ،او مـدارس ابتدائيـة ، او معاهد تربية خاصة....الخ

٣.اجـراء دراسـة مقارنـه للطلبـة المحـرومين مـن الاب او الام علـى وفـق متغيـر الذكاء الوجداني او الصحة النفسية

المصادر العربية:

- توق ، محي الدين وقطامي ، يوسف وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠١) : أسس علم النفس التربوية ط١ دار الفكر ، عمان الأردن .
- الجبالي ، حمزة ، (٢٠٠٥ م) "المشاكل النفسية عند الأطفال"، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .٣.
- جمال ، السيد تفاحة ، وعبد المنعم ، عبد الله حسيب ، (٢٠٠٧ م) "الالتزام الشخصي واستراتيجيات التعامل مع الضغوط "، دراسة سيكومترية مقارنة بين البدو والحضر ، مركز الإرشاد النفسي ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد الخامس عشر ، ص ٢٥.
- جميل ، عز الدين (٢٠٠٦) . تطور مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء الإعزاء وتحليل الإدراك الذاتي
- جودة، آمال عبد القادر (٢٠٠٧) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأقصى ، مجلة . كلية التربية ، جامعة عين شمس، مصر ، (٩٧-١٣٧).
- جولمان ،دانيال(٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالى. الكويت. سلسلة عالم المعرفه مطابع الوطن.
- الخضر، عثمان حمود؛ الفضلي، هدى ملوح. (٢٠٠٢). هل الأذكياء وجدانياً أكثر سعادة؟. مجلة العلوم الاجتماعية. مج(٣٥)، ع(٢)، الصفحات ١ .
- الدوسري ،محسن فاتح (٢٠٠٧):مشكلات اسر النزلاء والمؤسسات الاصلاحية وطرق التعامل معها كلية الدراسات العليا،قسم العلوم الاجتماعية.
- دياب ، مروان عبدالله (٢٠٠٧): دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة كلية التربية، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غيرمنشورة.
- الرفاعي ، نعيم (٢٠٠١) : الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف ، جامعة دمشق. .٤١ .زهران حامد عبد السلام (٢٠٠١) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب : القاهرة.
- الزبيدي ، كامل علوان (٢٠٠٧) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه.
- الزبيدي ، كامل علوان والهزاع ، سناء مجول (١٩٩٧) . بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة والمدارس. مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد (٢٢) ص ٥٦-٧٨.
- الزغول عماد والفهداوي ، علي ،(٢٠٠٤ م) "مدخل إلى علم النفس" ، دار الكتاب الجامعي العين
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٧) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتب : القاهرة.
- سمين، زيد بهلول (١٩٩٧). الأمن والتحمل النفسي وعلاقتها بالصحة النفسية، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٩٩). الأسس النفسية للنمو من إلى الشيخوخة، القاهرة: مكتبة
- عبد الغفار، عبد السلام (٢٠١٥) . مقدمة في علم النفس العام ، ط ٢،القاهرة : دار النهضة العربية

- العبيدي،سرى غانم محمود(١٩٩٩): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
- عثمان، فاروق السيد ورزق، محمد عبد السميع.(٢٠٠١). مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه. القاهره: دار الفكر العربي.
- عثمان، فاروق السيد(٢٠٠١)، القلق وإدارة الضغوط النفسية. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي مصر.
- العكايشي ، بشرى جاسم (٢٠٠٣) . التوافق في البيئة الجامعية وعلاقتها بقلق المستقبل ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية. عمان، أطروحة دكتوراه.
- عودة ، محمد ومرسي ، كمال (١٩٩٧): الصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس . دار القلم :
- عوده ، احمد سليمان ٢٠٠٢: القياس والتقويم في العملية التدريسية ، كلية العلوم التربوية ، جامعة اليرموك ، الإصدار الخامس.
- عوف ، عباس محمود (٢٠١٣) :الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، ط ١الإسكندرية.
- غريب، غريب عبد الفتاح (١٩٩٩). علم الصحة النفسية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- القريطي ، عبدالمطلب أمين (١٩٩٢) في الصحة النفسية ، دار االفكر العربي : القاهرة .
- القطان، سامية (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- القوصي، عبد العزيز(١٩٦٢): أسس الصحة النفسية ،ط ٤ مصر: مكتبة النيضة المصرية.
- كرمه ، صفاء حبيب طارق(١٩٩٤): بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد، رسالة ماجستيرغير منشورة.
- مشاقبة محمد أحمد خادم (٢٠١٤): الاذكاء الانفعالي لدى طلبة الحدود الشمالية، في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الدراسي وعلاقته على اتخاذ القرار المجلة العربية لتطوير التفوق (٩) (٨٣-١٠١).
- المللي، سهاد (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين دراسة ميدانية على طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم الانسانية. والتربوية ٢٦(٣) ١٩١-١٣٥ .
- منظمة الصحة العالمية(٢٠٠٧): تعزيز الصحة النفسية: المكتب الاقليمي المتوسط. والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة.

– المصادر الانكليزية

Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. New York: Batman Books -

- Goleman, D.(2006):Social Intelligence :the new science of human relationships ,Bantam Books

- Johnson. (2008). A Correlation Study of Emotional Intelligence and Aggression in Adolescents. Unpublished

Master Dissertation, University of Windsor, Canada Aggression. Aggressive Behavior; 25 (1), 81-89
--Mayer, john., et Salovey,peter (1990) What is the Emotional intelligence? INP Salovey, D, J Sluter, emotional intelligence. Basic
-- parkeret, J., Creque, R., Barnhart, D., Harris Irons, J., Majeski, S., Wood L., Bond, B. & Hogan, M. (2004). Academic achievement in high school Does emotional intelligence matter? Personality and Individual Differences, 37(7)1321-1330

Abstract-
Many educators and researchers in the field of educational psychology believe that we teach students to achieve a main goal: to provide them with knowledge, theories and facts that constitute a necessary knowledge structure for them, or at best to create a scientific mentality.
The high level of their academic performance to reach the levels set by the educational authorities. Most educators and researchers have long believed that mental ability is a key determinant of success in the general academic performance of the learner, as indicated by IQ, but after the emergence of new theoretical perceptions since the end of the last century (such as Gardner's theory of Multiple Intelligences and Emotional Intelligence Theories of Meyer, Salovi and Gulman are no longer the only predictors of success in school - and in life in general - or predictors of this success. Mental health is a consistent organization between the factors of mental composition and the emotional factors of the student because they are negatively or positively affected N Because of human influences plaguing the mind and conscience as it turns these influences student psychological health towards both or Allaswae which draws the limits and the nature of his life and future, and most of these effects impact life pressures living crises plaguing the mind student and controls
.The current search aims to identify the conscience
First: To measure the level of emotional intelligence among the students of the sample as a whole.
Second: To measure the level of mental health among students in the
Third: To measure the level of mental health among middle school students according to the following variables

. Gender (males and females). Academic specialization Fourth: To reveal the relationship between the variables of emotional intelligence and mental health among students in the research sample.

In order to achieve the objectives of the current research, the sample was randomized and in an equal manner of (100) male and female students in the preparatory stage of the second Karkh Directorate according to the sex variables (males and females) and the (literary and scientific) In order to measure the level of emotional intelligence among the students, the researcher adopted the Othman and Rizk scale (2001). The number of paragraphs (58) divided it into five areas (emotion management, empathy, emotions, emotional knowledge, social communication) The paragraphs of the scale on a group of experts and specialists in psychology and psychological measurement and through their views was deleted (5) paragraphs and remained (53) paragraphs valid and also extracted the self-honesty of the scale and the total score of the scale according to this honesty (0.93) The other method used by the researcher to extract the stability of the emotional intelligence scale is the coefficient of Alpha Kronbach, where the stability (0.85) It is

The mental health measure was prepared by the researcher. The scale consists of 24 parts divided into five areas (health, physical, spiritual, social, mental). The necessary cycometric characteristics of virtual honesty and indicators of the validity of construction (5) paragraphs were excluded because they are less than the required level of significance and the addition of one paragraph of the scale, if the standard became the final image (20) paragraph distributor (5) areas (Recessive and retest), with a consistency coefficient of(0.80) (0.88), respectivelyThe researcher

reached the following results:

The members of the elite of the preparatory students enjoy intelligence and conscience according to the results of the researcher.

.The members of the preparatory students enjoy psychological health according to the results of the researcher.

.There are no statistically significant differences in the sex factor between males and females according to the mental health variable. There are also no statistically significant differences in mental health according to

variablespecialization).
.(
.There is a positive correlation between emotional intelligence and mental health, the more emotional intelligence increased mental health and vice versa
.
.In the light of the findings of the researcher, I made a number of conclusions, recommendations and suggestions mentioned in chapter IV.